اسم الباحث : محمد سعيد ياسر عمرية
الدرجة العلمية: محاضر
المؤسسة الأكاديمية : جامعة فلسطين التقنية – خضوري
البريد الإلكتروني : m.alhaj.yaseen@gmail.com
رقم الهاتف : 00972599228873

الذكاء الاصطناعي العام (AGI) ومستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات بفلسطين الفرص والتحديات في زمن التحول الرقمي.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استشراف المستقبل واستكشاف التأثيرات المحتملة لتطور الذكاء الاصطناعي العام على التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية، ومدى استعداد الأكاديميين لاستيعابه وتوظيفه عند تحققه. واجريت الدراسة على عينة قوامها 25 عضو هيئة تدريس بأقسام الإعلام المختلفة في الجامعات الفلسطينية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل وعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام، وأن المعدل العام لإدراك المبحوثين لجاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام جاء مرتفعاً نسبيـاً، ووجود تحديات أخلاقية من حيث التحيز الخوارزمي في تقديم المحتوى أو التقييم في الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام تلاه انتشار المعلومات المضللة أو المفبركة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

Artificial General Intelligence (AGI): The Future of Media Education in Palestinian Universities – Opportunities and Challenges in the Digital Transformation Era.

This research aims to foresee the future and explore the potential impacts of the development of artificial general intelligence on media education in Palestinian universities, and the extent to which academics are prepared to absorb and employ it when it materializes. The study was conducted on a sample of 25 faculty members in various media departments at Palestinian universities. The study found that the respondents' awareness of the concept of Artificial General Intelligence (AGI) is relatively high, and that the overall mean of the respondents' perception of the readiness of Palestinian universities to adopt AGI is relatively high, and that there are ethical challenges in terms of algorithmic bias in providing content or evaluation in limited or general artificial intelligence, followed by the spread of misleading or fabricated information resulting from limited or general artificial intelligence, especially with regard to the Palestinian issue.

مقدمة :

يشهد العصر الرقمي تحولات سريعة بفضل التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تتصدر تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) هذه التحولات، مما أحدث تأثيرات عميقة في العديد من المجالات، وقد أصبح اليوم جزءًا لا يتجزأ من قطاع الإعلام، حيث يعاد تشكيل وظائف الإعلام باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، مما يتطلب متابعة تطوراته المستمرة على مستوى العالم (عصافرة، 2023، ص. 11-13).

ومع ظهور مفهوم الذكاء الاصطناعي العام(AGI) ، الذي يمثل نقلة نوعية من الأنظمة الضيقة أو المحدودة (ANI) نحو آلات قادرة على محاكاة القدرات الإدراكية البشرية والتكيف مع مختلف الظروف بكفاءة عالية أو تفوق بشري والتي تتمثل في الذكاء الاصطناعي العام ، تتزايد الحاجة إلى استشراف تأثيراته العميقة على شتى مناحي الحياة . والذي يبرز تأثيره المحتمل بشكل خاص على كيفية إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه واستهلاكه. ومع ذلك، فأنه من المهم التأكيد على أن تطبيق الذكاء الاصطناعي العام ما زال غير ملموس حتى الآن، وأن كل ما هو مستخدم فعليًا يندرج تحت مظلة الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضيق، الذي يركز على مهام محددة ويفتقر إلى القدرات المعرفية العامة التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي العام.(Lee et al., 2023, p. 2)

وفي هذا السياق خاصة بفلسطين، يواجه قطاع التعليم الإعلامي تحديات فريدة تستدعي تبني تفكير مبتكر لاستثمار التكنولوجيا، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي العام(AGI) ، بهدف تطوير جودة التعليم ومواءمته مع احتياجات سوق العمل المستقبلي. لذا، فإن دراسة الآثار المحتملة للذكاء الاصطناعي العام على مستقبل التعليم الإعلامي في فلسطين وكيفية الاستعداد له، مع إدراك أن التطبيقات الحالية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي هي في إطاره المحدود ، تعد خطوة استباقية ضرورية لمواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة.

وبالنظر إلى التطبيقات الحالية للذكاء الاصطناعي المحدود (ANI) في الجامعات، يصبح من الضروري فهم التحديات الكبيرة التي يفرضها الانتقال نحو تبني الذكاء الاصطناعي العام (AGI) في التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية. فبينما يقدم AGI إمكانيات واعدة، فإنه يثير مخاوف جوهرية تتعلق بالجوانب الأخلاقية، بما في ذلك التحيز الخوارزمي، وحماية البيانات والخصوصية.

وختامًا، بناءً على هذا التوصيف الشامل، فإن هذا البحث لا يسعى فقط إلى فهم الوضع الراهن لمعرفة المدرسين بتقنيات الذكاء الاصطناعي المحدود وتطبيقاتها في مجال الإعلام وتصوراتهم تجاه استخدامها في التعليم والبحث ، بل يتجاوز ذلك لتقديم تحليل معمق لتأثير الذكاء الاصطناعي بشقيه، المحدود والعام(AGI) ، على الإعلام من منظور المحاضرين في قسم الإعلام في الجامعات الفلسطينية .(Al-Hroub & Zayed, 2023)

فمع التسليم بأن الذكاء الاصطناعي العام يمثل هدفًا طموحًا نحو أنظمة ذات ذكاء مماثل أو يفوق ذكاء البشر ، يصبح من الضروري استشراف تأثيراته المحتملة جنبًا إلى جنب مع التطبيقات الحالية للذكاء الاصطناعي المحدود لذا، يهدف هذا البحث إلى استكشاف تصورات المحاضرين حول الفرص المستقبلية والتحديات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية المصاحبة للذكاء الاصطناعي بنوعيه ، بالإضافة إلى بحث سبل تطوير المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس اللازمة لضمان إعداد خريجين قادرين على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي يخدم المجتمع ويعزز مصداقية الإعلام الفلسطيني في العصر الرقمي. إن هذا التحليل المتعمق، الذي يراعي التحولات الجذرية المحتملة مع ظهور الذكاء الاصطناعي العام ، يمثل خطوة حاسمة نحو فهم وتوجيه مستقبل تعليم الإعلام في فلسطين في ظل الثورة الرقمية المتسارعة .

مشكلة البحث:

في ضوء أهمية الذكاء الاصطناعي العام واستخداماته في التعليم الجامعي وخاصة الإعلام، والذي يأتي بناء على التحولات الرقمية المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، بشقيه المحدود والعام، ودوره في مستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية، واستعداد هذه المؤسسات لتبني هذه

التقنيات وتأهيل الكفاءات الإعلامية المستقبلية لمواكبة هذه التحولات والاستفادة منها بشكل مسؤول وأخلاقي.
فعلى الرغم من أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضيق بدأت تجد طريقها بشكل ملحوظ في تخصصات الإعلام في الجامعات الفلسطينية، حيث تظهر الحاجة إلى ضرورة مواكبة هذا العلم والحرص على تجنب وجود فجوات معرفية وعلمية في مدى جاهزية هذه التخصصات لتبني التحولات التي قد يحدثها الذكاء الاصطناعي العام ، وبخاصة في ظل حاجة سوق العمل الإعلامي لمخرجات قادرة على التعامل معه بشكل صحيح وبجودة عالية، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، تتبلور مشكلة الدراسة في مدى تأثير التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي بشقيه المحدود والعام على مستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية، وما مدى جاهزية هذه المؤسسات الأكاديمية لتبني هذه التقنيات والقدرة على تأهيل الكوادر الإعلامية المستقبلية القادرة على التعامل مع هذه التقنيات بشكل أخلاقي ومسؤول، من خلال تقييم أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لواقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحدود في تعليم الإعلام بهذه الجامعات ومستقبلها.

أهمية البحث:

- تتضح أهمية هذا البحث في كونه يساهم في فهم أعمق لتأثير التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي على قطاع التعليم العالي، وخاصة في مجال الإعلام في فلسطين
- يساعد البحث في تحديد الاحتياجات الفعلية للمدرسين في كليات الإعلام بالجامعات الفلسطينية للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يمكن من تطوير برامج تدريبية مستهدفة وفعالة .
- يقدم البحث توصيات عملية يمكن أن تساهم في تطوير مناهج وبرامج الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتواكب التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي وتضمن إعداد خريجين مؤهلين .
- يسلط البحث الضوء على التحديات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية المصاحبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، مما يساهم في وضع إرشادات ومعايير للاستخدام المسؤول لهذه التقنيات
- يساهم البحث في تعزيز قدرة الإعلام الفلسطيني على الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى إعلامي مبتكر وموثوق يعزز مصداقيته في العصر الرقمي .

يمثل البحث خطوة هامة نحو استشراف مستقبل تعليم الإعلام في فلسطين في ظل الثورة الرقمية المتسارعة والتحولات الجذرية المحتملة مع ظهور الذكاء الاصطناعي العام

أهداف البحث:

- فهم مدى معرفة المدرسين بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في مجال الإعلام في الجامعات الفلسطينية .
- استكشاف تصورات ومواقف المدرسين تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والبحثية في مجال الإعلام بالجامعات الفلسطينية .
- تحديد العوامل التي قد تسهل أو تعيق عملية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس الإعلام بالجامعات الفلسطينية .
- استطلاع الاحتياجات التدريبية للمدرسين في مجال الإعلام بالجامعات الفلسطينية لتطوير مهاراتهم في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي
- استكشاف مقترحات وتوصيات المدرسين لتعزيز الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج وبرامج الإعلام في الجامعات الفلسطينية.
- تحليل التحديات الأخلاقية والمعايير المهنية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام من منظور المحاضرين في الجامعات الفلسطينية

- تقديم تحليل معمق لتأثير الذكاء الاصطناعي بشقيه، المحدود والعام، على الإعلام من منظور المحاضرين في قسم الإعلام في الجامعات الفلسطينية
- استكشاف تصورات المحاضرين حول الفرص المستقبلية والتحديات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية المصاحبة للذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.

بحث سبل تطوير المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس اللازمة لضمان إعداد خريجين قادرين على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي يخدم المجتمع ويعزز مصداقية الإعلام الفلسطيني في العصر الرقمي.

أسئلة البحث:

- ما مدى معرفة المدرسين في كليات الإعلام بالجامعات الفلسطينية بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في مجال الإعلام؟
- ما تصورات ومواقف المدرسين تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والبحثية في مجال الإعلام بالجامعات الفلسطينية؟
- ما العوامل التي قد تسهل أو تعيق عملية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس الإعلام بالجامعات الفلسطينية؟
- ما الاحتياجات التدريبية للمدرسين في مجال الإعلام بالجامعات الفلسطينية للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما مقترحات وتوصيات المدرسين لتعزيز الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج وبرامج الإعلام في الجامعات الفلسطينية؟
- ما التحديات الأخلاقية والمعايير المهنية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام من وجهة نظر المدرسين في الجامعات الفلسطينية؟
- كيف يمكن تطوير المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات الفلسطينية لضمان إعداد خريجين قادرين على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي؟
- ما تصورات المحاضرين حول الفرص المستقبلية والتحديات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية المصاحبة للذكاء الاصطناعي بنوعيه (المحدود والعام) في مجال الإعلام؟

الإطار النظري

يشهد قطاع التعليم الإعلامي تحولات كبرى في ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، التي غيّرت من طبيعة الممارسات الإعلامية وأعادت تشكيل آليات إنتاج وتوزيع واستهلاك المحتوى. وفي خضم هذا التحول، يبرز الذكاء الاصطناعي العام (AGI) بوصفه أحد أكثر الابتكارات التكنولوجية إثارة للجدل والأمل في آن واحد. فلا ينحصر تأثير AGI في الجوانب التقنية البحتة، بل يمتد إلى إعادة تعريف الأدوار الإعلامية التقليدية، وتغيير طرق إعداد كوادر الإعلام، وهو ما يستدعي من المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات الفلسطينية، إعادة النظر في مناهجها واستراتيجياتها لمواكبة هذا الواقع الجديد. يهدف هذا الإطار إلى تحليل المفاهيم النظرية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي العام، وتفسير تأثيراته المحتملة على التعليم الإعلامي، من خلال التركيز على السياق الفلسطيني وظروفه الخاصة.

يمكن تصور الذكاء الاصطناعي العام (AGI) على أنه الجسر الذي يسعى إلى ردم الفجوة بين قدرات الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI) التي نعرفها حاليًا – مثل الترجمة الآلية أو خوارزميات التوصية – وبين الصور المستقبلية الطموحة التي نراها في الخيال العلمي، كالعقول الاصطناعية فائقة الذكاء أو الروبوتات القادرة على أداء جميع المهام المعرفية التي يقوم بها الإنسان. ويرى بعض الباحثين أن AGI لا يُعد كيانًا محددًا أو ثابتًا، بل يمثل طيفًا من الأنظمة المحتملة التي

تمتلك مستويات متفاوتة من القدرة على التعلم والتكيف والاستدلال، الأمر الذي يجعله موضوعًا مفتوحًا للنقاشات الفلسفية والعلمية حول طبيعة الذكاء وحدود تقنياته.(Goertzel, 2014)
ومن جهة أخرى وفي ضوء النقاش المتصاعد حول الذكاء الاصطناعي العام وتأثيراته المستقبلية على التعليم الإعلامي، تُبرز التحليلات الأخيرة حول أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT Searchتحديات واقعية تعكس التوتر القائم بين التقنية والمحتوى الإعلامي. فقد كشف تقرير صادر عن مركز Tow Center for Digital Journalism بجامعة كولومبيا أن أداء ChatGPT في معالجة محتوى الناشرين يعاني من مشكلات في دقة الإسناد، وسوء تمثيل المصادر، وتقديم إجابات خاطئة بثقة زائفة .(Simon, 2024)رغم أن ChatGPT لا يُعد نموذجًا عامًا للذكاء الاصطناعي(AGI) ، فإن سلوكياته تسلط الضوء على أخطار مشابهة قد تتعاظم مع تطورAGI ، مثل تهديد مصداقية الإعلام الرقمي الفلسطيني، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وزعزعة ثقة الجمهور في مؤسسات الأخبار التقليدية.
حيث تشير هذه المعطيات إلى ضرورة التحذير من أن أنظمة AGI المستقبلية، بقوتها في توليد المحتوى وفهم اللغة، قد تسهم في تعزيز هيمنة الخوارزميات على صناعة الإعلام، مما يؤثر على تمثيل الهوية الوطنية والمحتوى المحلي في البيئة الرقمية العالمية. ومن هنا، يصبح دور التعليم الإعلامي حيويًا في تعزيز وعي الطلاب والإعلاميين الفلسطينيين بمخاطر "هلوسة الآلة" والانحياز الخوارزمي، وتدريبهم على قراءة نقدية للمنتجات الإعلامية المدعومة بالذكاء الاصطناعي .(Guzman & Lewis, 2020; Diakopoulos, 2019)كما تستوجب هذه التحديات تطوير مناهج أكاديمية تدمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقات التحقق من صحة المعلومات، والتعامل مع أدوات الإنتاج الإعلامي الذكية.
يشكّل الذكاء الاصطناعي العام (AGI) نقطة تحول فارقة في فهم طبيعة الذكاء وإمكاناته، لا سيّما في مجالي التعليم والإعلام. ومن بين أبرز الدراسات التأسيسية في هذا المجال، تبرز دراسة جوتزل (Goertzel, 2014) التي قدّمت تصورًا نظريًا متكاملًا لمفهومAGI ، مؤكدة على قدرته المحتملة في أداء جميع المهام الإدراكية التي يؤديها الإنسان بكفاءة، بل وربما يتفوق عليه في بعض الجوانب .(Goertzel, 2014, p. 5) وعلى الرغم من أن الدراسة نبهت مبكرًا إلى احتمالية ظهور هذا النوع من الذكاء، إلا أن هناك التباسًا مستمرًا حول المفهوم الدقيق له، خاصة في ظل التداخل المفاهيمي بينه وبين الذكاء الاصطناعي الضيق(ANI) ، الذي يشكّل حاليًا الإطار الأكثر شيوعًا وانتشارًا في الأوساط الإعلامية. وفي المقابل، يبقى الذكاء الاصطناعي العام تصورًا مستقبليًا محفوفًا بالغموض، ويثير تساؤلات نظرية وعملية عديدة حول تطبيقاته المحتملة وحدود تأثيره.
يهدف هذا الإطار النظري إلى بناء أرضية مفاهيمية صلبة لاستكشاف تأثير ظهور الذكاء الاصطناعي العام (AGI) على مستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد مفهومAGI ، ومقارنته بالذكاء الاصطناعي الضيق(ANI) ، وتبيان المرتكزات النظرية التي تفسر تأثيره على العملية التعليمية الإعلامية، وتحليل دوره في تغيير وظائف الإعلام والتعليم الإعلامي، بالإضافة إلى استعراض القضايا الأخلاقية والتقنية المرتبطة به.

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي العام (AGI) مقابل الذكاء الاصطناعي الضيق(ANI)

يمثل الذكاء الاصطناعي العام (AGI) نقلة نوعية تتجاوز نطاق تطبيقات الذكاء الاصطناعي الضيق .(ANI) فبينما يقتصر ANI على أداء مهام محددة بكفاءة عالية مثل الترجمة أو تحليل البيانات أو التوصية بالمحتوى، فإن AGI يطمح إلى محاكاة القدرات الإدراكية البشرية على نحو شامل، بما يشمل التعلم، التفكير، الإبداع، والتكيف مع السياقات المختلفة دون الحاجة إلى تدريب مسبق على كل حالة.(Goertzel, 2014) وفقًا لجوتزل، فإن AGI قادر نظريًا على أداء أي مهمة فكرية يستطيع الإنسان أداءها، وربما بشكل يفوق الكفاءة البشرية .(Goertzel, 2014)

وتنبع أهمية هذا المفهوم في الحقل الإعلامي من احتمالية استبدال أو تكامل أدوار الممارسين الإعلاميين بأنظمة ذكية قادرة على الفهم، التحليل، وصياغة الرسائل الإعلامية وفق منطق إنساني/اجتماعي/سياسي متكامل.

فالعالم يشهد تطورات متسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي(AI) ، مدفوعة بالتقدم الهائل في قوة الحوسبة وتوفر البيانات الضخمة. وفي قلب هذه التطورات يبرز مفهوم الذكاء الاصطناعي العام(Artificial General Intelligence - AGI) ، الذي يمثل نقلة نوعية من الأنظمة المتخصصة نحو آلات قادرة على محاكاة القدرات الإدراكية البشرية والتكيف مع مختلف المهام وإتمامها بذكاء يقارب الذكاء البشري أو يفوقه في نهاية المطاف (Goertzel, 2014; Wang, 2012 .(يتباين هذا المفهوم بشكل جوهري مع الذكاء الاصطناعي الضيق (Artificial Narrow Intelligence - ANI)، الذي يشير إلى الأنظمة الحالية القادرة على أداء مهام محددة بكفاءة عالية، ولكنه يفتقر إلى القدرة على التعميم والتفكير متعدد المجالات الذي يميز الذكاء البشري.(Lee et al., 2023)

في سياق الإعلام، تعتمد التطبيقات الفعلية للذكاء الاصطناعي حتى الآن بشكل كبير على ANI. تُستخدم هذه التقنيات في مجالات متنوعة مثل أتمتة إنتاج بعض الأخبار والمعلومات (Diakopoulos, 2019)، واقتراح المحتوى للمستخدمين بناءً على تفضيلاتهم (Prakash 2023)، وتحليل المشاعر في تعليقات الجمهور، والكشف عن الأخبار الكاذبة والمضللة (Lee et al., 2015). على سبيل المثال، يُظهر نظام Newsworthy كيف يمكن للذكاء الاصطناعي الضيق إنتاج تقارير إخبارية أولية بناءً على البيانات، مع تضمين عناوين ونصوص وصفية ورسوم بيانية توضيحية .كما تستخدم مؤسسات إعلامية مثل Associated Press أنظمة آلية لإنتاج رسوم بيانية حول مواضيع محددة مثل الأولمبياد والبيانات المالية (Diakopoulos, 2019)، وفي مجال الإنتاج الإعلامي، تُستخدم تطبيقات ANI في المونتاج والجرافيكس والتصوير وإنشاء المحتوى (Editing, Graphics, Photography, and Content Creation) لتسهيل وتسريع بعض المهام.

كما يركّز الذكاء الاصطناعي الضيق(Artificial Narrow Intelligence - ANI) ، والمعروف أيضًا باسم "الذكاء الاصطناعي الضعيف"، على أداء مهام محددة أو حل مشكلات ضمن نطاق ضيق ومحدد، دون امتلاك القدرة على التعميم أو التعلم خارج المجال الذي صُمِّم من أجله. وتعتمد غالبية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة حاليًا، مثل أنظمة التعرف على الصور، ومعالجة اللغة الطبيعية(NLP) ، وأنظمة التوصية الذكية، على تقنيات الذكاء الاصطناعي الضيق .(Russell & Norvig, 2021) وعلى الرغم من أن هذه الأنظمة قد تُظهر أداءً يفوق البشر في بعض المهام المتخصصة، إلا أنها تفتقر إلى القدرة على الفهم السياقي أو الانتقال من مجال معرفي إلى آخر، وهي القدرات التي يُفترض أن يتمتع بها الذكاء الاصطناعي العام (AGI) في المستقبل، ويمكن لـ AGIأن يعيد تشكيل عملية إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه واستهلاكه بشكل لم يكن تصوره ممكنًا من قبل. على سبيل المثال، يمكن لـ AGIأن يقوم بـ:

- **إنتاج محتوى إعلامي معقد ومتنوع :**قد يكون قادرًا على إنشاء مقالات معمقة، وتقارير استقصائية، وسيناريوهات مرئية ومسموعة، بمستوى عالٍ من الدقة والابتكار، وبسرعة وكفاءة فائقة.
- **فهم وتحليل الأحداث الجارية بعمق :**يمكن لـ AGIتحليل كميات هائلة من البيانات والمعلومات من مصادر متنوعة، واستخلاص رؤى معمقة، وتحديد الاتجاهات والقضايا الهامة بشكل أكثر فعالية من القدرات البشرية الحالية.

- **تخصيص المحتوى الإعلامي بشكل غير مسبوق :**قد يتمكن من فهم الاحتياجات والتفضيلات الفردية للجمهور بدقة عالية، وتقديم محتوى إعلامي مصمم خصيصًا لكل فرد في الوقت والمكان المناسبين.
- **التفاعل مع الجمهور بطرق ذكية وطبيعية :**يمكن لـ AGI تطوير روبوتات محادثة (chatbots)تتمتع بقدرات لغوية وفهم سياقي متقدمة، مما يتيح لها التفاعل مع الجمهور وتقديم المعلومات والإجابات على استفساراتهم بشكل فعال.(Kim, 2017)

2. المرتكزات النظرية لتأثير AGI على التعليم العالي، وخصوصًا في الإعلام

لفهم التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي العام (AGI) على التعليم العالي، وخاصة في مجال الإعلام، يمكن الاستناد إلى عدة مرتكزات نظرية تساهم في تحليل هذه العلاقة المعقدة:

نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism) تُعد من أبرز النظريات التي تؤطر العلاقة بين التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي، إذ تفترض أن التطورات التكنولوجية تُعد القوة الأساسية التي تُحرّك التحولات الثقافية والبنيوية داخل المجتمعات .(Chandler, 1996) ووفقًا لهذا المنظور، يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي العام (AGI) باعتباره امتدادًا لحتمية تكنولوجية، من المتوقع أن تُحدث تحولات جوهرية في بنية وممارسات التعليم الإعلامي. إذ من المرجح أن يُفرض هذا التغيير بفعل تطور التكنولوجيا ذاتها، سواء أبدت المؤسسات التعليمية استعدادًا لذلك أم لا، وهو ما يتطلب استجابة واعية ومسبقة من الجامعات وكليات الإعلام لتفادي الفجوة الرقمية في هذا المجال.

نظريات المسؤولية والشفافية في الأنظمة الخوارزمية (Accountability and Transparency in Algorithmic Systems Theories): تشكل قضايا المسؤولية والشفافية في عمل الخوارزميات أحد المحاور الأساسية في النقاشات المعاصرة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام. فمع توسع الاعتماد على الأنظمة الخوارزمية في جمع المعلومات، ترتيبها، وتقديمها للجمهور، تزداد الحاجة إلى مساءلة هذه الأنظمة عن قراراتها وتأثيراتها على الخطاب العام والمجتمعات .(Diakopoulos, 2014) وتؤكد هذه النظريات أن الشفافية ليست مجرد مطلب تقني، بل ضرورة أخلاقية تتيح للفاعلين الإعلاميين والجمهور فهم كيفية عمل هذه الأنظمة، ومتى ولماذا تتخذ قرارات معينة. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي العام (AGI)، تتفاقم هذه الإشكاليات نظرًا لتعقيد البنى الداخلية لتلك الأنظمة، مما يجعل تتبع منطق اتخاذ القرار أو تفسيره أكثر صعوبة .(Mittelstadt, 2016) من هذا المنطلق، يصبح دمج مفاهيم الشفافية والمسؤولية ضمن تصميم وتوظيف تقنيات AGI في الإعلام خطوة أساسية لضمان العدالة، ومنع التحيز، وتعزيز ثقة الجمهور في المحتوى الإعلامي الناتج عن هذه الأنظمة.

3. الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل التعليم الإعلامي

يمثل ظهور الذكاء الاصطناعي، وخاصة مع التطور المستقبلي نحوAGI ، قوة دافعة لإعادة التفكير في أسس وممارسات التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر على مختلف جوانب العملية التعليمية، بدءًا من تصميم المناهج وطرائق التدريس وصولًا إلى تقييم الطلاب وتطوير مهاراتهم.

- **تصميم المناهج الدراسية :** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل احتياجات سوق العمل المتغيرة في قطاع الإعلام، وتحديد المهارات والمعارف اللازمة للخريجين في عصر يعتمد بشكل متزايد على التقنيات الذكية، كما يمكن لأنظمة AGI المستقبلية أن تقوم بتحليل كميات هائلة من بيانات سوق العمل، وتحديد الاتجاهات الناشئة، والمساعدة في تصميم مناهج دراسية مرنة ومتجددة تلبي هذه الاحتياجات (لجنة خبراء الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية, 2021).

- **طرائق التدريس :** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر أدوات وتقنيات جديدة للمدرسين لتحسين جودة التدريس وزيادة تفاعل الطلاب، كما هو الحال عند استخدام أنظمة AGI لتطوير مواد تعليمية تفاعلية، وتقديم تغذية راجعة شخصية للطلاب، وتصميم أنشطة تعليمية مخصصة تناسب مستوياتهم واهتماماتهم الفردية .على سبيل المثال، يمكن لـ AGI تطوير منصات تعليمية ذكية تتكيف مع تقدم الطالب وتقدم له محتوى تعليمي إضافي أو بديل حسب حاجته.
- **تقييم الطلاب :** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر طرقًا أكثر فعالية وعدالة لتقييم أداء الطلاب، كما هو الحال في استخدام أنظمة AGI لتحليل النصوص والمشاريع الطلابية بشكل شامل، وتقديم تقييمات موضوعية ومفصلة، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب، فمثلاً يمكن استخدام AGIفي تصميم اختبارات تكيفية تتكيف مع مستوى الطالب وتقدم له أسئلة مناسبة لقدراته.
- **تطوير مهارات الطلاب :** يعتبر تعليم الإعلام في جوهره عملية لتطوير مجموعة متنوعة من المهارات، بما في ذلك مهارات الكتابة، والتحرير، والتصوير، والمونتاج، والتفكير النقدي، والتواصل، وهذا ما قد يقوم به الذكاء الاصطناعي كأن أن يلعب دورًا هامًا في دعم تطوير هذه المهارات من خلال توفير أدوات وتقنيات متقدمة، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام AGI لتوفير أدوات آلية للتحرير اللغوي والنحوي، ولتحسين جودة الصور ومقاطع الفيديو، ولتوفير منصات تفاعلية لممارسة مهارات التواصل والعرض.

لا يقتصر تأثير الذكاء الاصطناعي العام (AGI) على الطلاب فحسب، بل يمتد أيضًا إلى دور أعضاء هيئة التدريس، حيث سيتحول دور المدرس من مُلقن للمعرفة إلى مُوجه ومُيسر للتعلم، يساعد الطلاب على الاستفادة القصوى من إمكانيات AGI وتطوير مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي. سيتطلب ذلك من أعضاء هيئة التدريس اكتساب فهم عميق لتقنيات AGI وكيفية دمجها في العملية التعليمية، وتطوير استراتيجيات تدريس مبتكرة تتناسب مع هذا التحول.

4. أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير الفنون والتقنيات الإعلامية ضمن التعليم الإعلامي الجامعي

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي(AI) ، وخاصة مع الأخذ في الاعتبار التطور المستقبلي نحو الذكاء الاصطناعي العام(AGI) ، أهمية متزايدة في تطوير التعليم الإعلامي الجامعي، وخاصة فيما يتعلق بفنون وتقنيات الإعلام المختلفة:

- **تطوير أدوات ومنصات إعلامية جديدة** : من المتوقع أن يؤدي تطور الذكاء الاصطناعي العام (AGI)إلى ظهور جيل جديد من الأدوات والمنصات الإعلامية الذكية عالية التفاعل، مثل أنظمة توصية المحتوى المتقدمة، والمساعدين الافتراضيين الموجهين للإعلاميين والجمهور، بالإضافة إلى أدوات تحليل البيانات القادرة على استخلاص رؤى دقيقة حول توجهات الجمهور واهتماماته. في هذا السياق، تبرز الحاجة الملحّة لأن يتجه التعليم الإعلامي الجامعي إلى تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف اللازمة للتعامل مع هذه التطبيقات الإعلامية المتقدمة، بل والمساهمة في تطويرها أيضًا، بما يعزز من قدرتهم على إنتاج محتوى مخصص وفعّال يعكس متغيرات العصر الرقمي.(Lee et al., 2023)
- **تعزيز الإبداع في فنون الإعلام :**يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تفتح آفاقًا جديدة للإبداع في فنون الإعلام المختلفة، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام AGI في توليد أفكار جديدة للقصص الإخبارية، وإنشاء سيناريوهات مبتكرة للأفلام والبرامج التلفزيونية، وتصميم مؤثرات بصرية وسمعية متقدمة .(Janaszek-Ivanitska, 2021) يمكن للطلاب استخدام هذه الأدوات كشريك إبداعي لتوسيع خيالهم وتجربة أساليب جديدة في إنتاج المحتوى الإعلامي.
- **تطوير التقنيات الإعلامية :**يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تطوير تقنيات إعلامية جديدة وأكثر كفاءة، على سبيل المثال، يمكن استخدام AGI في تحسين جودة الفيديو والصوت بشكل تلقائي، وتسريع عمليات المونتاج والتحرير، وتطوير أنظمة بث وتوزيع أكثر ذكاءً Delgado)

.(et al., 2010فيمكن للطلاب تعلم كيفية استخدام هذه التقنيات المتقدمة وكيفية المساهمة في تطويرها.

- **تخصيص تجربة التعلم في فنون وتقنيات الإعلام :**يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في توفير تجربة تعلم أكثر تخصيصًا للطلاب في مجالات فنون وتقنيات الإعلام، كما هو الحال بالنسبة لأنظمة AGI و تحليل أداء الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وتقديم لهم مواد تعليمية وتمارين عملية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الفردية.(Popenici & Kerr, 2017)
- **محاكاة بيئات العمل الإعلامية المستقبلية :**يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء بيئات محاكاة واقعية لغرف الأخبار واستوديوهات الإنتاج الإعلامي المستقبلية، حيث يتم دمج تقنيات AGIبشكل كامل، فمثلاً يمكن للطلاب التدرب على استخدام هذه التقنيات في بيئة آمنة ومراقبة، مما يساعدهم على اكتساب الخبرة العملية والاستعداد لسوق العمل .
- **تحليل اتجاهات الجمهور وتفضيلاته :**يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر أدوات قوية لتحليل اتجاهات الجمهور وتفضيلاته في استهلاك المحتوى الإعلامي، كأن يقوم الطلاب بتعلم كيفية استخدام هذه الأدوات لفهم احتياجات الجمهور بشكل أفضل وإنتاج محتوى إعلامي أكثر جاذبية وتأثيرًا.(Schweidel & Moe, 2016)

وفي ضوء الاستخدامات المتزايدة التي يعتمدها الطلبة حاليًا على الذكاء الاصطناعي الضيق، فإن التوسع المتوقع لاستخدامات الذكاء الاصطناعي العام سيسهم في تعزيز هذه التطبيقات، ويجعلها أكثر انتشارًا وتكاملًا مع العملية التعليمية والإنتاج الإعلامي، كما هو الحال في المهارات التقنية والفنية المستخدمة في الإنتاج الإعلامي.

الدراسات السابقة

يشكل الذكاء الاصطناعي العام (AGI) نقطة تحول فارقة في فهم طبيعة الذكاء وإمكاناته في التعليم والإعلام. ومن بين أبرز الدراسات المؤسسة لهذا الحقل، نجد دراسة جوتزل (2014) التي قدمت تصورًا نظريًا متكاملًا لمفهومAGI ، مشيرة إلى قدرته المحتملة على أداء جميع المهام الإدراكية التي يؤديها الإنسان بكفاءة وربما تفوقه. وقد ركزت الدراسة على النماذج الرياضية والهندسية والبيولوجية التي تحاكي بنية التفكير البشري، وبيّنت الفرق الجوهري بين الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI) والذكاء الاصطناعي العام، وهو ما يشكل ركيزة محورية في الإطار النظري لهذا البحث.

من زاوية أخرى، ناقشت دراسة غوبل (2019) التحديات النظرية والتقنية لتحقيقAGI ، مشددة على أن الذكاء العام غير المحدود يواجه قيودًا بنيوية، وأن الأنظمة المستقبلية ستكون بحاجة إلى تحقيق توازن بين العمومية والتخصص على نحو يشبه الذكاء البشري، وهو ما يتقاطع مع رؤية البحث في ضرورة دمج التفكير التخصصي والعام في مناهج الإعلام المستقبلية.

وفي السياق التعليمي، أكدت دراسة لطيف وآخرون أن AGI يحمل وعودًا بتحويل جوهر العملية التعليمية من خلال التعلم التكيفي وتحليل البيانات وتخصيص التعلم، بينما ناقشت دراسة كومار وآخرون (2024) دور الذكاء الاصطناعي التوليدي (GAI) في تعزيز تجارب التعلم الجامعي، مسلطة الضوء على التحديات الأخلاقية والتقنية المرتبطة باستخدام نماذج التعلم العميق. وضمن هذا الإطار، قدمت دراسة بايدو-أنو وأنساه (2023) تطبيق ChatGPT كنموذج فعال في دعم المهام التعليمية، مما يمثل بداية عملية نحو التأسيس لأنظمة AGI في التعليم الجامعي الفلسطيني.

أما في مجال الإعلام، فقد ركزت دراسة إحسان وآخرون (2024) على نموذج "Movie Gen" من Meta كأداة لتوليد محتوى بصري وإعلامي متكامل، وناقشت قدرته على إعادة تشكيل أنماط الإنتاج التقليدي. في حين قدمت دراسة عثمان والغباري (2023) تصورًا مستقبليًا لغرف الأخبار الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وتوقعت سيناريوهات متباينة حول مدى الاعتماد عليه

في التحرير والإنتاج. أما دراسة الدليمي (2023) فقد تناولت أثر الذكاء الاصطناعي على تخصيص الأخبار حسب تفضيلات الجمهور، مشيرة إلى أهمية تعديل المناهج الإعلامية لمواكبة هذا التحول الخوارزمي في تقديم المحتوى.
وفي السياق المحلي الفلسطيني، جاءت دراسة علاني والسلاق (2024) لتشكل مدخلًا ميدانيًا فريدًا، حيث تناولت استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مبينة أبرز دوافع الاستخدام والإشباعات المحققة، مثل تسهيل الوصول إلى البيانات وتحسين جودة الإنتاج الإعلامي، وأبرز التحديات المتمثلة في قلة الكفاءات التقنية والخوف من كشف المحتوى المولد آليًا. تؤكد هذه النتائج على أهمية تعزيز البنية الأكاديمية لاستيعاب الذكاء الاصطناعي العام مستقبلًا، وتبرز الفجوة القائمة بين الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية لهذا البحث.
أما من حيث المخاطر الأخلاقية والمجتمعية، فقد تناولت دراسة ماكلين وآخرون (2023) المخاطر الوجودية والتحكمية والاجتماعية المرتبطة بـAGI ، مؤكدة ضرورة وضع أطر تنظيمية قبل دمجه في القطاعات الأكاديمية. وأبرزت دراسة كورتلينغ وآخرون (2021) التفاوت بين القدرات البشرية والاصطناعية، مسلطة الضوء على استمرار مركزية الإنسان في مجالات الإبداع والمرونة التربوية، وهو ما يدعم الحاجة لمناهج هجينة في التعليم الإعلامي الفلسطيني تجمع بين التقنية والإنسانية.
أما من منظور الفنون والتصميم، فناقشت دراسة ميرون (2022) التحديات البينية التي يواجهها مصممو الجرافيك عند التعاون مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، مؤكدة على أهمية تطوير وعي نقدي بالأبعاد الأخلاقية والفنية للتكنولوجيا. كما استشرفت دراسة ساسيدهاران (2023) مستقبل التصميم البصري، مشيرة إلى أن أدوات التصميم المدعومة بالذكاء الاصطناعي ستؤثر على أدوار المصممين والإعلاميين على حد سواء، ما يفرض على المؤسسات التعليمية الاستعداد مبكرًا للتغيرات البنيوية التي قد يفرضها.AGI
وفي المجال الأخلاقي الرقمي، جاءت دراسة كينغرا وآخرون (2023) لتناقش التحديات المتعلقة بالتزييف العميق (Deepfakes) والمحتوى المولد آليًا، من خلال تحليل مناهج الكشف والضوابط التقنية، محذرة من تعقّد التحديات مع تطورAGI ، وهو ما ينسجم مع تساؤلات البحث حول التحديات الأخلاقية المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي.
بناءً على ما سبق، توفر هذه الدراسات إطارًا معرفيًا شاملاً يدعم هذا البحث في استشراف مستقبل التعليم الإعلامي في فلسطين في ضوء التحولات التقنية المتسارعة. كما تسلط الضوء على الحاجة لتعزيز الوعي الأكاديمي والقدرة المؤسسية في الجامعات الفلسطينية لتبنّي تقنيات، من خلال تطوير المناهج، وبناء الكفاءات، ووضع معايير أخلاقية واضحة، بما يحقق تكاملًا بين الإمكانيات التقنية الحديثة والرسالة الإعلامية ذات الخصوصية الوطنية.

قراءة نقدية تحليلية للدراسات السابقة :

تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن ثراء معرفي وتراكمي واضح في تناول موضوع الذكاء الاصطناعي، سواء في بعده الضيق (ANI) أو العام(AGI) ، من خلال أطر نظرية وتطبيقية متعددة في ميادين التعليم، والإعلام، والفنون، والأخلاقيات الرقمية. وقد ساهمت هذه الدراسات في رسم ملامح أولية لفهم التحولات الجذرية التي قد تُحدثها تقنيات الذكاء الاصطناعي، لكنها – رغم عمقها – ما زالت تفتقر إلى معالجة معمقة للسياقات الجغرافية والثقافية الخاصة، مثل السياق الفلسطيني، لا سيما في مجال التعليم الإعلامي.
ففي الجانب المفاهيمي، وضعت دراسات مثل Goertzel (2014)وGobble (2019)أسسًا متينة لفهم الفروق الجوهرية بين الذكاء الاصطناعي الضيق والعام، وضرورة دمج التفكير التخصصي والقدرة التعميمية في نماذج الذكاء المستقبلي. كما قدمت دراسات .Latif et al و .Kumar et alاستبصارات تطبيقية هامة حول إمكانيات التعليم التكيفي والشخصي عبر تقنيات

الذكاء التوليدي، لكنها لم تتطرق إلى أبعاد التعليم الإعلامي تحديدًا، ولا إلى البيئة التربوية في الدول النامية.
أما الدراسات المتخصصة بالإعلام، مثل Ehtesham et al. (2024) و-Osman & Al Ghabari (2023)، فقد ركزت على تحول بيئة الإنتاج الإعلامي، لكنها لم تلامس بشكل مباشر قضايا المناهج التعليمية وتكوين الإعلامي الفلسطيني في ظل الذكاء الاصطناعي. حتى الدراسات ذات الطابع المحلي، مثل دراسة Salameh (2023)، وإن كانت قد تناولت تجارب طلبة الإعلام في دول الخليج مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أنها لم تتطرق إلى الذكاء الاصطناعي العام أو إلى محددات الواقع الفلسطيني بأبعاده السياسية والتقنية والأخلاقية.
تُعد دراسة علاني والسلاق (2024) الاستثناء الأبرز، كونها الدراسة الوحيدة التي تناولت واقع استخدام طلبة الإعلام الفلسطينيين لأدوات الذكاء الاصطناعي، لكنها ركزت على التطبيقات الحالية(ANI) ، ولم تبحث في أطر الاستعداد المؤسسي أو الأكاديمي للتحول نحوAGI ، ولا في أدوار المدرسين أو تصوراتهم وتحدياتهم في هذا المجال.
كذلك، لم تُعالج الدراسات السابقة بشكل متكامل مسألة التحديات الأخلاقية المرتبطة بـ AGI ضمن التعليم الإعلامي، كما فعلت دراسة McLean et al. (2023)في المجال العام، أو Kingra et al. (2023)في قضايا التزييف العميق، لكنها أيضًا لم تتطرق إلى كيفية تضمين هذه التحديات في المناهج أو تدريب الأكاديميين عليها، وهي مسألة محورية في هذا البحث.
عليه، فإن هذا البحث يسد فجوة واضحة في الأدبيات من خلال تقديم معالجة شاملة ومتكاملة تجمع بين التحليل النظري والميداني، في سياق جغرافي وثقافي محدد (الجامعات الفلسطينية)، ويركز على مكونات ثلاثة مترابطة لم تُعالج من قبل في دراسة واحدة (1) :وعي وتصورات الأكاديميين تجاه الذكاء الاصطناعي العام، (2) تحليل واقع الاستعداد المؤسسي لتبني هذه التقنية، (3) تقديم مقترحات عملية لتطوير المناهج التعليمية في الإعلام بما يتلاءم مع متطلبات الذكاء الاصطناعي العام.
إضافةً لذلك، يختلف هذا البحث في منهجيته عن أغلب الدراسات السابقة، من حيث تركيزه على التحليل الميداني من داخل كليات الإعلام الفلسطينية، باستخدام استبانات مصممة خصيصًا لقياس الأبعاد الإدراكية والمهارية للمحاضرين تجاه الذكاء الاصطناعي، ما يجعله ليس فقط بحثًا استشرافيًا، بل أداة عملية لصناع القرار التربوي في فلسطين.
الخلاصة، يقدم هذا البحث إضافة نوعية في الأدبيات التربوية والإعلامية العربية من خلال استكشافه المفصل لعلاقة الذكاء الاصطناعي العام بمستقبل التعليم الإعلامي في فلسطين، ويقترح بديلاً عمليًا للمناهج الحالية التي لا تزال تعتمد في الغالب على مفاهيم ومهارات تقليدية، غير متكيفة مع التحولات الرقمية الجذرية القادمة. كما يؤسس البحث لنموذج نظري تطبيقي يمكن تبنيه أو تعديله في سياقات عربية أخرى ذات خصوصيات مماثلة.

الاطار المنهجي

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الوصفي، حيث يعتبر نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، ويمثل الطريقة الأمثل في إطار جمع المعلومات من مصدرها الرئيسي أو مصادرها الأولية، وهو ما يساعد على عرض البيانات بصورة يمكن الاستفادة منها في بناء القاعدة المعرفية أو تحقيق تساؤلات الدراسة (عبد الحميد، 2004، ص. 158-165)، كما يسهم في تحليل التصورات والآراء الفردية حول تأثير التغيرات التكنولوجية.
وفي سياق هذا البحث، تم استخدام المنهج المسح الوصفي، من خلال مسح أستاذة الإعلام في جامعات وكليات الإعلام الفلسطينية، لتحليل التصورات والاتجاهات المتعلقة بتبني الذكاء الاصطناعي العام (AGI) في التعليم الإعلامي الجامعي. يهدف هذا التحليل إلى فهم معمق لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام حول مفهوم الذكاء الاصطناعي العام،

وتأثيراته المحتملة على العملية التعليمية والبحثية في مجال الإعلام، بالإضافة إلى استكشاف التحديات والفرص المرتبطة بدمجه في المناهج الدراسية.

1) مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بنظام التثبيت فقط في كليات وأقسام الإعلام في خمس جامعات فلسطينية تقع في الضفة الغربية، وهي:

- جامعة النجاح الوطنية
- الجامعة العربية الأمريكية
- جامعة فلسطين التقنية – خضوري
- جامعة بيرزيت
- جامعة القدس المفتوحة
- جامعة الخليل

تم اختيار هذه الجامعات نظراً لخصوصية بيئاتها الأكاديمية وتنوع تخصصاتها، مما يعزز إمكانية الوصول إلى رؤى متعددة حول قضايا الذكاء الاصطناعي العام (AGI) والمحدود (ANI) في سياق التعليم الإعلامي الفلسطيني.

نظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة المحدود وإمكانية الوصول إليه إلكترونيًا، فقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات، حيث استهدفت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس المثبتين في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الخمس المذكورة أعلاه، باستثناء المحاضرين العاملين بنظام العمل الجزئي.(Part-time). يسهم هذا النهج في توفير بيانات أكثر شمولية، ويعزز دقة النتائج، ويدعم القدرة على التعميم ضمن حدود مجتمع الدراسة.

وتم الاستجابة على 25 استبانة، منهم 10 مبحوثين من جامعة فلسطين التقنية - خضوري بنسة (40%) من إجمالي عينة الدراسة، و7 مبحوثين من جامعة النجاح الوطنية (28%)، وثلاثة مبحوثين من الجامعة العربية الأمريكية بنسبة (12%)، ومبحوثين من جامعة بيرزيت بنسبة ومبحوثين أخرين من جامعة فلسطين المفتوحة بنسبة (8%) لكل جامعة منهما، ومبحوث واحد من جامعة الخليل بنسبة (4%) من إجمالي عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بالرتبة الاكاديمية للمبحوثين، اشتملت العينة على 12 مبحوث برتبة أستاذ مساعد بنسبة (48%)، و11 محاضر بنسبة (44%)، وأستاذ، ومدرس بنسبة (4%) من إجمالي عينة الدراسة لكل منهما.

أما من ناحية سنوات الخبرة في التدريس الجامعي في مجال الإعلام، أظهر التحليل أن فئة من تتراوح سنوات خبرتهم في تدريس الإعلام ما بين "15 عام فأكثر" قد جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثين من هذه الفئة 8 مبحوثين بنسبة (32%)، ثم من تتراوح سنوات خبرتهم في هذا المجال "من 5 إلى أقل من 10سنوات" بعدد 7 مبحوثين بنسبة (28%)، ثم فئتي "من تقل خبرتهم عن 5 سنوات"، و"من 5 إلى أقل من 10 سنوات" بعدد 5 مبحوثين بنسبة (20%) لكل فئة من إجمالي عينة الدراسة.

2) أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبانة، والتي اشتملت على المحاور الآتية:

1. خصائص عينة الدراسة واشتملت على: الجامعة التي ينتمي إليها – الرتبة الاكاديمية – سنوات الخبرة في التدريس في مجال الإعلام.
2. مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3. الوعي بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام .
4. تصورات أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على التعليم الإعلامي.
5. جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام .

6. التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام .
7. الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.
8. تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام.

إجراءات الثبات والصدق للدراستين التحليلية والميدانية

1) إجراءات الصدق:

استُخدم أسلوب الصدق الظاهري لتحقيق صدق المقاييس العلمية التي تحويها الاستـمارتين الاستبانة حيث قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة اختبار فرضياتها، عبر تحكيمها من قبل مجموعة من عدد من أســاتذة الإعلام*، والاستفادة من ملاحظاتهم العلمية في تطوير هذه المقاييس وضمان صدقها.

2) إجراءات الثبات

استخدم الباحث أسلوب "كرونباخ ألفا" **"Cronbach's Alpha"** لقياس الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة أو مقاييسها، وهي درجات اتساق مرتفعة جداً كما هو موضح بالجدول (**1**).

جدول (1) معامل "كرونباخ ألفا" "Cronbach's alpha" لمتغيرات الدراسة

م	البناء	عدد مفردات القياس	معامل كرونباخ آلفا
	الوعي بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام .	6	0.632
	تصورات أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على التعليم الإعلامي.	7	0.808
	جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام .	6	0.929
	التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام .	7	0.818
	الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.	5	0.853
	تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام.	6	0.904

المعالجة الإحصائية للبيانات

اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على برنامج SPSS مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية: "كرونباخ ألفا" "Cronbach Alpha"، والمتوسطات الحسابية" Mean، والانحرافات المعيارية "Standard Deviation" والتكرارات الإحصائية "Frequenses".

نتائج الـدراسـة

1) مدى استخدام عينة الدراسة للتقنيات الرقمية في تدريس الإعلام

لقياس مدى استخدام عينة الدراسة للتقنيات الرقمية في تدريس الإعلام، طرح الباحث على المبحوثين السؤال الأتي: ما مدى استخدامك للتقنيات الرقمية في تدريسك سابقًا، وذلك من خلال مقياس رباعي تراوح ما بين (1) بشكل محدود و(4) بشكل مكثف. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي أن معدل استخدام المبحوثين للتقنيات الرقمية في تدريس الإعلام جاء مرتفعاً نسبياً

---

* **السادة محكمو الاستبانة**

أ.د عبدالباسط أحمد هاشم — أستاذ الإعلام الرقمي بكلية الإعلام جامعة الزرقاء الاردنية
د. علاء عياش — أستاذ الإعلام المشارك بكلية العلوم التربوية والاداب – جامعة فلسطين التقنية
د. ناهدة مخادمة — أستاذ الإعلام المشارك بكلية الإعلام، جامعة اليرموك.

(M = 3.48, SD = 0.918)، علماً بأن (M) تشير إلى الوسط الحسابي، و (SD) يشير إلى الانحراف المعياري، ويوضح الشكل رقم (1) توزيع إجابات المبحوثين بشأن استخدامهم للتقنيات الرقمية في مجال الإعلام.

شكل (1) توزيع إجابات المبحوثين بشأن استخدامهم للتقنيات الرقمية في مجال الإعلام

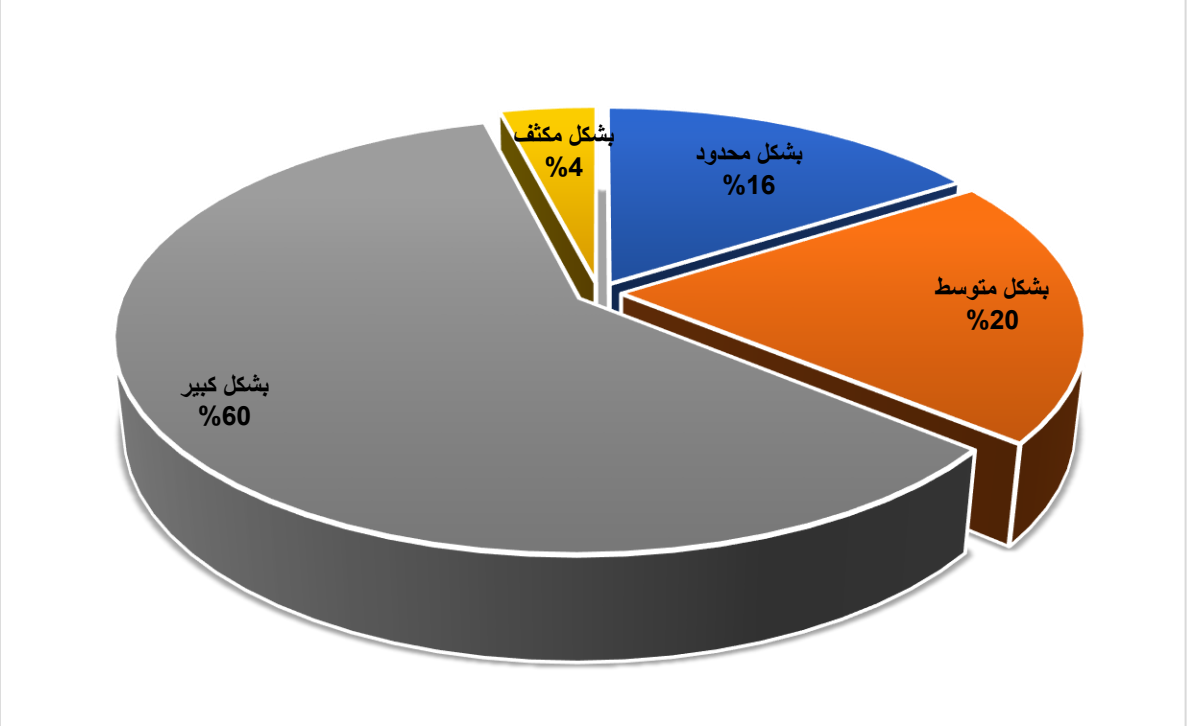

يوضح الشكل السابق أن معظم أفراد عينة الدراسة (15 مبحوث، ونسبة 60% من إجمالي عينة الدراسة) يستخدمون التقنيات الرقمية بشكل كبير في تدريس الإعلام، يليهم أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة الذين يستخدمونه بشكل متوسط بعدد 5 مبحوثين بنسبة (20%)، ثم الذين يستخدمون هذه التقنيات لذات الغرض بشكل محدود بعدد 4 مبحوثين بنسبة (16%)، ومبحوث واحد فقط بنسبة (4%) بشكل مكثف من إجمالي عينة الدراسة.

يرى الباحث أن هناك توجها واضحاً نحو استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية في البيئة التعلمية الإعلامية، ولكن برغم أن المتوسط الحسابي العام (3.48)، وهو ما يمكن ان يكون مرتفعاً نسبياً الا أنه ليس بالضرورة أن يشير إلى أن استخدام التقنيات الرقمية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة أو ناضجة، فهناك نسبة (4%) فقط أفادت باستخدام مكثف للتقنيات، وهو ما يعكس تفاوتاً في تبني الرقمنة التعلمية في الهيئة التدريسية، ولذلك فأن هذه البيانات تظهر الحاجة إلى المزيد من الإجراءات لرفع الكفاءات الرقمية لدى الأكاديميين، مما يساهم في جاهزيتهم للتعامل مع تقنيات أكثر تطوراً كما هو الحال في الذكاء الاصطناعي العام وحتى الضيق في البيئة التعلمية الإعلامية، وخاصة مع وجود مساقات تطبيقية أو عملية يتداخل فيها استخدامات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير.

2) معدل وعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام

لقياس وعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام، استخدم الباحث ست عبارات ايجابية، وذلك من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي، والذي تراوح ما بين (1) غير موافق بشدة و (5)موافق بشدة. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لوعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام جاء مرتفعاً نسبياً (M = 3.88, SD = 0.440)، ويوضح جدول (2) مقياس وعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (2) وعي المبحوثين بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	أنا على دراية بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام (AGI) ، وهو نوع من الذكاء الاصطناعي يُتوقع أن يكون قادرًا على التفكير بكفاءة عالية مثل البشر أو أفضل منهم، دون أن يكون محدودًا بمهام معينة كما هو الحال في الذكاء الاصطناعي المحدود (Narrow AI) المستخدم حاليًا.	4.16	0.746
	أفهم القدرات المحتملة للذكاء الاصطناعي العام في محاكاة الذكاء البشري والذي سيكون خارج ما هو مألوف الآن في الذكاء الاصطناعي المحدود.	3.96	0.676
	اراقب التطورات والأخبار المتعلقة بالذكاء الاصطناعي العام واترقب تطبيقه.	3.96	0.841
	يمكنني التمييز بوضوح بين الذكاء الاصطناعي العام والذكاء الاصطناعي المحدود المستخدم حاليًا.	3.84	0.746
	أجد أن مفهوم الذكاء الاصطناعي العام مطروح بشكل كاف للنقاش في الأوساط الأكاديمية الفلسطينية.	3.56	0.917
	أجد أن الطلبة لديهم القدرة على التمييز بين الذكاء الاصطناعي المحدود والذكاء الاصطناعي العام.	3.20	0.707
المعدل العام		3.88	0.440

وتوضح بيانات الجدول السابق مدى التقارب النسبي بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس وعيهم بمفهوم الذكاء الاصطناعي العام، والتي تتراوح ما بين (M = 3.20)، (M = 4.16)، وتفاوت معدل هذه العبارات ما بين المرتفع نسبياً والمرتفع. وهذا يشير إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة في أقسام الإعلام بالجامعات الفلسطينية لمفهوم الذكاء الاصطناعي.

بناء على ما ورد في هذا الجدول يجد الباحث أن وجود نسبة مرتفعة نسبياً في وعي الهيئة التدريسية حول مفهوم الذكاء الاصطناعي العام، يعد مؤشراً دالاً على الاهتمام لدى الاكاديميين في موضوعات الذكاء الاصطناعي، وخصوصاً في المفاهيم التي ما تزال خارج التطبيق الفعلي كما هو الحال في AGI ، والتي ما يزال هناك جدل حولها في العالم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بربطها مع مشكلة الدراسة التي سعت إلى قياس مدى استعداد وجاهزية تخصصات الإعلام في الجامعات الفلسطينية وطواقمها، وخاصة المثبتين منهم، على توظيفها في التعليم الإعلامي، شريطة ان يتم تطبيق وممارسة هذا الوعي بشكل فاعل في مجالات الإعلام وتطبيقاته وفقاً لمناهج دراسية وتدريبية جادة ومتطورة ، وتحمل البعد العملي والأخلاقي السليم. وخاصة أن الجدول أعلاه أشار لفجوة واضحة بين الوعي الأكاديمي ووعي الطلبة، الذي يستدعي بالضرورة تضمين هذه المفاهيم في المناهج والمساقات الإعلامية، وهو ما يتقاطع مع دراسات مثل (Latif et al., 2023)و(Kumar et al., 2024)، التي أكدت على أهمية دمج مفاهيم الذكاء التوليدي في البرامج الجامعية لإعداد الطلبة لتقنيات المستقبل.

3) تصورات أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على تعليم الإعلام

لقياس تصورات المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على تعليم الإعلام، استخدم الباحث سبع عبارات تمثل تصورات عن هذا الأثر، وذلك من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي، والذي تراوح ما بين (1) غير موافق بشدة و(5) موافق بشدة. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لتصورات أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على تعليم الإعلام جاء مرتفعاً نسبياً (M = 4.12, SD = 0.600)، ويوضح جدول (3) مقياس إدراك المبحوثين لأهداف هذه الإدارات مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (3) تصورات المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على تعليم الإعلام

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	أتوقع أن يلعب الذكاء الاصطناعي العام دورًا مهمًا في تخصيص تجربة التعلم للطالب .	4.48	0.586
	أرى أن الذكاء الاصطناعي العام سيساهم في تطوير مهارات تحليل البيانات لدى الطالب وخاصة الدراسات العليا، وتطور مهاراتهم التقنية والإعلامية.	4.40	0.645
	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي العام يؤدي إلى تحولات جذرية في طرق إنتاج واستهلاك المحتوى الإعلامي.	4.28	0.614
	أرى أن الذكاء الاصطناعي العام سيفتح آفاقًا جديدة للإبداع في فنون وتقنيات الإعلام. وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.	4.24	0.723
	أعتقد أن دمج الذكاء الاصطناعي العام في التعليم الإعلامي سيساعد الخريجين على التكيف مع سوق العمل.	4.08	0.702
	أتوقع أن يؤثر الذكاء الاصطناعي العام على دور المحاضر في العملية التعليمية.	4.04	0.790
	أتقبل استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المحدود واستخدامهم للذكاء العام في المستقبل داخل المساقات التي أقوم بتدريسها.	3.52	0.918
المعدل العام		4.12	0.600

وتوضح بيانات الجدول السابق مدى التقارب بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس تصوراتهم من أعضاء هيئة التدريس عن أثر الذكاء الاصطناعي العام على تعليم الإعلام ، والتي تتراوح ما بين (M = 3.52)، و(M = 4.48)، مابين مرتفع إلى حد ما ومرتفع. وهذا يشير إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تعليم الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية عينة الدراسة.

يشير الجدول السابق لوجود صورة إيجابية وقناعة لدى الهيئة التدريسية، بأن الذكاء الاصطناعي العام يمثل فرصة حقيقية لتطوير التعليم الإعلامي، سواء كان على مستوى المناهج، أو دور المدرس، أو الطالب داخل المنظومة التعلمية، والذي سينعكس على بيئة العمل فيما بعد، وهو تصور يتسق مع ما أشارت إليه دراسات مثل (Popenici & Kerr, 2017) و (Latif et al., 2023)التي تناولت الإمكانيات التكيفية للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

كما كشف جدول (3) عن وجود تحفظ لدى بعض المبحوثين في تقبل استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المساقات التعليمية ، وهو ما قد يشير على وجود مخاوف لديهم أكاديمياً وأخلاقيا باستخدام الطلبة لهذه التقنيات، ويمكن تفسير ذلك الى القلق بفقدان الأصالة العلمية، والابداع لدى الطلبة دون وجود ضوابط لاستخدام هذه الأدوات، وهو ربما ما سينعكس على وجود فجوة معرفية عملية وعلمية بين الطالب والمدرس تظهر تجلياتها داخل قاعة المحاضرات، ومن جهة أخرى تشير النتيجة إلى وجود وعي مسبق لدى المحاضرين بعدم إمكانية أن يحل الذكاء الاصطناعي مكانهم، بل يؤكد على وجود انطباع إيجابي بأن الذكاء الاصطناعي ومستقبله يمثل فرصة حقيقية نحو مزيد من فرص العمل الإعلامي ، وهو ما يتسق مع ما إشارات اليه دراسات سابقة ، مثل (Popenici & Kerr, 2017) و (Latif et al., 2023)التي تناولت الإمكانيات التكيفية للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات العالمية التي تدعو لإعادة هيكلة العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا في السياقات التربوية ,Guzman & Lewis) 2020).

4) أبرز الفرص التي تتوقع أن يوفرها الذكاء الاصطناعي العام لتطوير تعليم الإعلام

للتعرف على أبرز الفرص التي تتوقع أن يوفرها الذكاء الاصطناعي العام (AGI) لتطوير تعليم الإعلام، استخدم الباحث سؤال مفتوح، تمثل في: ما أبرز الفرص التي تتوقع أن يوفرها الذكاء الاصطناعي العام لتطوير التعليم الإعلامي؟ أجاب الغالبية العظمى من المبحوثين على هذا السؤال المفتوح (N = 24, 96%)، وجاءت معظم الآراء إيجابية، ويمكن تقسيم إجابات المبحوثين بخصوص الفرص التي يمكن توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تعليم الإعلام في النقاط الأتية:

فريق يرى أنها تقدم فرص كبيرة ومتنوعة في مجال تعليم الإعلام

ومن أمثلة هذه الإجابات:"أعتقد أنه يمكن إضفاء طابع التخصيص على تعلم الإعلام الذكاء الاصطناعي العام يمكنه تصميم مسارات تعليمية مخصصة لكل طالب حسب مستواه واهتماماته (صحافة رقمية، إنتاج مرئي، إعلام تفاعلي...)، تعزيز المهارات الإعلامية التحليلية، وتمكين الطلاب من تدريب عملي مباشر على أدوات مثل توليد النصوص، كشف التزييف العمي Deep) (fake، والتحقق من الأخبار، وتحفيز الإنتاج الإعلامي الإبداعي، دعم تعلم المهارات الرقمية الجديدة، ويمكن للأنظمة الذكية تقييم مشاريع الطلاب وتقديم ملاحظات فورية على الكتابة، والأسلوب، والأخطاء، والتحليل الإعلامي، وإزالة الحواجز الجغرافية واللغوية".

ويرى مبحوث أخر أن استخدام الذكاء الاصطناعي يحقق "سيلاً من التطبيقات والخدمات الإعلامية المربوطة بالذكاء الصناعي في مجال الإنتاج الإعلامي المكتوب والمسموع والمرئي والتي توفر خيارات لا نهائية أمام المتعلّم والمعلّم على حد سواء، وهذا يشكّل فرصًا واعدة للإعلاميين الشباب وكذلك تحدّيات جديدة أمامهم في سوق مزدحمةٍ بالمنافسين أصلاً "، ويرى مبحوث ثالث أن هذا الاستخدام "يمكن أن يساهم في انتاج وتطوير مناهج علمية تتوائم مع متطلبات الذكاء الاصطناعي العام وتحمل الطابع الشخصي، كما سيساعد في تعديل الجوانب العملية والتدريبية في مجال الاعلام، ويمكن ان يساهم في التحليل المباشر للمعلومات، وسيساعد ايضا في تطوير القدرات النقدية وتحليل المحتوى".

فريق حصر نتائج هذا الاستخدام في عدد محدود من الفرص: مثل:

- "فرص تطوير المناهج، تطوير المساقات، دمج التعليم الإعلامي بأدوات مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي".
- "التدريب العملي باستخدام المحاكاة ، كشف الأخبار الكاذبة ، إنتاج المحتوى الإعلامي وتحليل البيانات الإعلامية الضخمة".
- "من أبرز الفرص ستكون بعملية تعليمية تفاعلية وغير تقليدية ستؤدي الى تحقيق المخرجات باقل وقت وبأقل جهد وبفاعلية أكبر".
- "استحداث أساليب تدريس متطورة، وفتح المجال أمام الطلبة للحصول على وظائف تتطلب قدرات متقدمة".
- "القدرة على تطوير المناهج، وغزارة المعلومات وتدفقها بشكل أكبر، ويسهل تطبيقات الطلبة".
- "الأمر حقيقة يحتاج إلى دراسة أعمق ويحتاج إلى توسيع نطاق البحث والمشاورات".
- "في المجال العملي مثل إنتاج المواد المرئية إضافة إلى المساعدة في التحرير".
- "تطوير أساليب إعداد المادة الإعلامية وزيادة مستوى القدرة على الإقناع".
- "في مجال الكتابة والتحرير وتطوير مهارات التعامل مع الخوارزميات".
- "تقليل وقت الانتاج، تحسين الجودة، وخلق مجال أعلى للمنافسة والابداع".
- "الإنتاج المرئي والصوتي والاستغناء عن كثير من الأيدي العاملة".
- "ربما سيصل لمرحلة إعطاء مُحاضرات مُساعدة للأساتذة".

- "تطوير المناهج وأساليب التدريس ومواكبة التكنولوجيا".
- "المساعدة في العملية التعليمية والتطور الشخصي".
- "انتاج تعليم يحاكي ظروف التغطية الإعلامية".

رأي ثالث يقلل من نتائج هذا الاستخدام: وعلى الجانب الأخر، أشار أحد المبحوثين إلى أن الذكاء الاصطناعي لن يخلق فرصاً لتطوير تعليم الاعلام والاتصال الجماهيري بقوله: "لا أري أن هناك فرصا حقيقة.. قد يكون مفيد لكنه لا يخلق فرص في القريب العاجل".

5) جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام

لقياس جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام، استخدم الباحث ست عبارات تمثل تصورات عن هذا الأثر، وذلك من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي، والذي تراوح ما بين (1) غير موافق بشدة و(5) موافق بشدة.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لإدراك المبحوثين لجاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام جاء مرتفعاً نسبياً (M = 3.48, SD = 0.918)، ويوضح جدول (4) إدراك المبحوثين جاهزية الجامعات الفلسطينية التي يعملون بها لتبني الذكاء الاصطناعي العام مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (4) إدراك المبحوثين جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	هناك إمكانية لاستخدام الذكاء الاصطناعي العام (AGI) في تطوير البحث العلمي في مجال الإعلام.	3.68	0.852
	تولي جامعتي اهتمامًا بتطوير مهارات هيئة التدريس في المجال الرقمي كما هو الحال الآن في الذكاء الاصطناعي المحدود (Narrow AI).	3.52	0.823
	هناك خطط استراتيجية لدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في المناهج الإعلامية.	3.40	1.000
	يوجد دعم مؤسسي لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام .	3.36	1.036
	أرى وعيًا كافيًا لدى الإدارة الأكاديمية حول أهمية الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام.	3.32	1.069
	تتمتع جامعتي ببنية تحتية تقنية كافية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي العام.	3.28	1.021
المعدل العام		3.48	0.918

وتوضح بيانات الجدول السابق مدى التقارب بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس إدراكهم المبحوثين لجاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام، والتي تتراوح ما بين(M = 3.28)، و(M = 3.68) . وهذا يشير إلى جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبني الذكاء الاصطناعي العام من وجهة نظر المبحوثين.

يرى الباحث أنه وبالرغم إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمدى جاهزية الجامعات الفلسطينية لتبنّي الذكاء الاصطناعي العام (AGI) جاءت مرتفعة نسبيًا وإيجابية، ألا أنه يكشف عن فجوة بين ما هو مأمول، وما هو واقع، لا سيما عند مقارنة البنية التحتية الموجودة وكذلك الدعم المؤسسي بمقومات التطبيق الفعلي، وهو ما يعكس ثقة نسبية لدى المبحوثين بأن AGI يمكن أن يشكّل أداة فعّالة لدعم التحليل الإعلامي، واستخلاص الأنماط، وتطوير الدراسات المستقبلية. هذه النتيجة منسجمة مع ما أشار إليه Goertzel (2014) حول قدرة AGI على دعم النماذج المعرفية المركبة التي تتطلب استيعابًا عميقًا للبيانات المتنوعة. ولكن من جهة أخرى جاءت أدنى التقديرات مرتبطة بعناصر البنية التحتية (M = 3.28) ووعي الإدارات الأكاديمية(M = 3.32) ، مما يُشير

إلى أن المؤسسات الأكاديمية لا تزال تفتقر إلى المقومات الفنية والقيادية الضرورية لتطبيق هذه التكنولوجيا على نحو فعّال. ويمكن تفسير هذا القصور بالقيود المالية والإدارية التي تعاني منها بعض الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى غياب استراتيجيات واضحة تتعامل مع مستقبل الذكاء الاصطناعي العام كتحول عالمي.

كما تكشف النتيجة عن وجود اختلافات واضحة بين جامعة وأخرى، من حيث الإمكانيات، والجاهزية، والرؤية المستقبلية التي قد تؤثر في دخولها أو تعاملها مع تطورات الذكاء الاصطناعي، وهو يضيء على الحاجة المحلة إلى وجود تكاتف وتعاون بين الجامعات الفلسطينية، وتخصصات الإعلام على تطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية في المجال الرقمي، الذي لم يصل إلى نسبة مرتفعة جداً، والذي يطرح تساؤلاً حول فعالية البرامج التدريبية الحالية، وما إذا كانت قادرة فعلياً على تأهيل الطواقم الأكاديمية للتعامل مستقبلاً مع الذكاء الاصطناعي العام وتطوراته.

6) مقترحات المبحوثين لزيادة جاهزية الجامعات الفلسطينية لاعتماد الذكاء الاصطناعي

وبنفس المقياس، وباستخدام ست عبارات تم صياغتها لتمثل مقترحات لزيادة جاهزية الجامعات الفلسطينية لاعتماد الذكاء الاصطناعي، تم قياس مقترحات المبحوثين لزيادة هذه الجاهزية، ويوضح شكل (2) مقترحات المبحوثين لزيادة جاهزية الجامعات الفلسطينية لاعتماد الذكاء الاصطناعي.

شكل (2) مقترحات المبحوثين لزيادة جاهزية الجامعات الفلسطينية لاعتماد الذكاء الاصطناعي

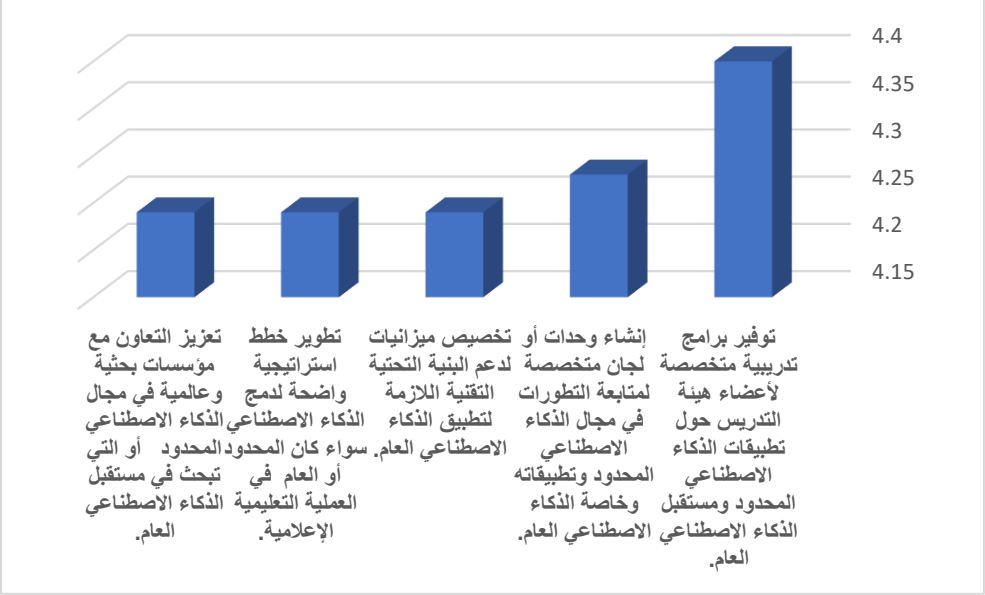

ويوضح الشكل السابق أن توفير برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي المحدود (Narrow AI)، ومستقبل الذكاء الاصطناعي العام (AGI) (M = 4.40, SD = 0.707) جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة طرحه كمقترح من قبل المبحوثين لزيادة جاهزية الجامعات الفلسطينية لاعتماد الذكاء الاصطناعي، تلاه مقترح إنشاء وحدات أو لجان متخصصة لمتابعة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي المحدود وتطبيقاته، وخاصة الذكاء الاصطناعي العام (**M = 4.28, SD = 0.678**)، ثم تخصيص ميزانيات لدعم البنية التحتية التقنية اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي العام (0. 879 = M = 4.24, SD)، وتطوير خطط استراتيجية واضحة لدمج الذكاء الاصطناعي سواء كان المحدود والعام في العملية التعليمية الإعلامية (M = 4.24, SD = 0.831)، وتعزيز التعاون مع مؤسسات بحثية وعالمية في مجال الذكاء الاصطناعي المحدود أو التي تبحث في مستقبل الذكاء الاصطناعي العام (M=4.24, SD= 0.663).

7) **التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام في تعليم الإعلام**

لقياس مدى إدراك المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام، استخدم الباحث سبع عبارات من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي سالف الذكر، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لهذا الادراك جاء مرتفعاً (M = 4.24, SD = 0. 597). ويوضح جدول (5) إدراك المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام مرتبة ترتيباً تنازلياً.

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	أرى أن هناك مخاطر أخلاقية كبيرة مثل التحيز وقضايا الخصوصية في استخدام الذكاء الاصطناعي العام.	4.32	0.690
	أشعر بالحاجة لإرشادات ومعايير أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي العام.	4.32	0.690
	أشعر بالقلق إزاء التحديات التقنية في استخدام الذكاء الاصطناعي العام.	4.20	0.816
	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي العام قد يقلل من التفاعل الإنساني في التعليم.	4.16	0.624
	أعتقد أن الأمية الرقمية في مجال الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام تشكّل تحديًا رئيسيًا.	4.16	0.624

	أرى ضرورة لنقاشات موسعة حول مسؤولية القرارات الصادرة عن الذكاء الاصطناعي العام.	4.16	0.624
	اجد ان الطلبة لديهم معلومات ومهارت أكثر من أعضاء الهيئة التدريسية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي المحدود، ولديهم القدرة بشكل أكبر على استخدام الذكاء الاصطناعي العام في المستقبل.	3.96	0.735
المعدل العام		4.24	0.597

جدول (5) إدراك المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام في تعليم الإعلام

وتظهر بيانات الجدول السابق مدى التقارب بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس إدراكهم المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام في تعليم الإعلام، والتي تتراوح ما بين (M = 3.96)، و(M = 4.32) . وهذا يشير إلى ارتفاع معدل إدراك المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام.

تشير النتائج جدول (5) إلى وجود نسبة مرتفعة لوجود إدراكاً عميقًا لدى أعضاء هيئة التدريس للتحديات المتوقعة عند استخدام الذكاء الاصطناعي العام (AGI) في التعليم الإعلامي، وهو يشير إلى وجود حساسية واضحة تجاه الأبعاد غير التقنية المصاحبة لهذا النوع من التكنولوجيا، ويأتي هذا متسقًا مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة (مثلGuzman ؛ Mittelstadt, 2016 & Lewis, 2020)، والتي تؤكد أن دخول أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى الفضاء التعليمي يجب أن يكون محكومًا بضوابط أخلاقية صارمة، خاصة في ظل احتمالات التحيز الخوارزمي، والتأثير على خصوصية الطلبة، ومصادر المعلومات.

من الملاحظ كذلك أن بعض المبحوثين أشاروا إلى أن الطلبة قد يكونون أكثر دراية ومهارة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي(M = 3.96) ، وهو ما يسلّط الضوء على فجوة رقمية داخل الهيئة التدريسية نفسها، ويؤكد ضرورة الاستثمار في تدريب الكوادر الأكاديمية قبل إدماج الذكاء الاصطناعي العام في بيئة التعليم، وتعكس هذه التصورات وعيًا نقديًا يعزز الحاجة لوضع أطر تنظيمية واضحة قبل دمج AGI فعليًا في التعليم الإعلامي.

8) أهم التحديات الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام في تعليم الإعلام

وبنفس المقياس، وباستخدام ست عبارات تم صياغتها لتمثل التحديات الأخلاقية المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي العام، تم قياس إدراك المبحوثين لهذه التحديات، ويوضح شكل (3) التحديات الأخلاقية المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي العام من وجهة نظر المبحوثين.

شكل (3) التحديات الأخلاقية المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي العام من وجهة نظر المبحوثين

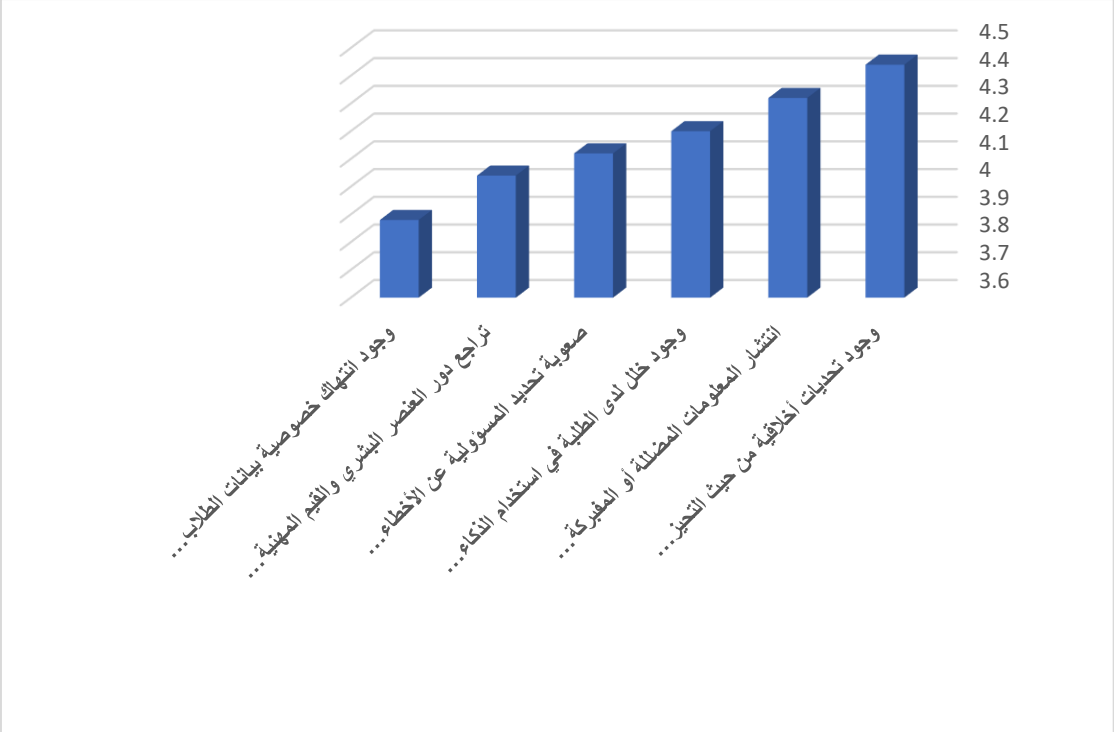

ويوضح الشكل السابق أن الترتيب التنازلي للتحديات الأخلاقية المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي العام في تعليم الإعلام من وجهة نظر المبحوثين جاء كما يلي: وجود تحديات أخلاقية من حيث التحيز الخوارزمي في تقديم المحتوى أو التقييم في الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام (M = 4.44, SD = 0.583)، تلاه انتشار المعلومات المضللة أو المفبركة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية (M = 4.32, SD = 0.627)، ثم وجود خلل لدى الطلبة في استخدام الذكاء الاصطناعي المحدود بشكل صحيح وآمن (M = 4.20, SD = 0.645)، ثم صعوبة تحديد المسؤولية عن الأخطاء الناتجة عن الذكاء الاصطناعي في الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام (M = 4.12, SD = 0.600) ، وتراجع دور العنصر البشري والقيم المهنية في التعليم والإعلام. باستخدام الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام (M = 4.04, SD = 0.841)، ووجود انتهاك خصوصية بيانات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام (M = 0.927, SD = 3.88).

9) الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس المتعلقة باستخدام الذكاء الاصناعي في تعليم الإعلام

لقياس مدى إحتياج أعضاء هيئة التدريس عينة الدرسة للتدريب على استخدام تطبيقات الذكاء الاصناعي في تعليم الإعلام، استخدم الباحث خمس عبارات من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي سالف الذكر، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لهذا الاحتياج جاء مرتفعاً M (= 4.40, SD = 0. 577). ويوضح جدول (6) إدراك المبحوثين للتحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي العام مرتبة ترتيباً تنازلياً.

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	أحتاج إلى تدريب لفهم أعمق لمفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي العام.	4.44	0.712
	تبادل الخبرات مع زملاء من جامعات أخرى سيكون مفيدًا فيما يتعلق الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام.	4.44	0.583

	أرغب في حضور ورش حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في التدريس.	4.40	0.645
	أرى أهمية لتضمين أخلاقيات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام ضمن برامج التطوير المهني.	4.40	0.645
	أحتاج دعمًا فنيًا لدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في تدريسي.	4.28	0.542
المعدل العام		4.40	0.577

جدول (6) الاحتياجات التدريبية للمبحوثين المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم الإعلام

وتبين بيانات الجدول السابق مدى التقارب بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس إدراكهم المبحوثين للاحتياجات التدريبية للمبحوثين المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم الإعلام، والتي تتراوح ما بين (M = 4.28)، و(M = 4.44). وهذا يشير إلى ارتفاع معدل إدراك المبحوثين لهذه الاحتياجات التدريبية.

تكشف نتائج الجدول (6) إدراكًا مرتفعًا لدى أعضاء هيئة التدريس لحاجتهم الفعلية إلى التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي، وهو من أعلى المعدلات المسجلة في محاور الدراسة. كما أظهرت النتائج اهتمامًا واضحًا بحضور ورش العمل التطبيقية، ودمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج التطوير المهني، في دلالة على وعي شامل لا يقتصر على البعد التقني، بل يشمل أيضًا البعد القيمي والتنظيمي، اللافت للنظر أيضًا أن الحاجة إلى الدعم الفني لا تزال قائمة، ما يعكس وجود تحديات في البيئة التقنية المؤسسية التي قد تعيق دمج هذه الأدوات في الممارسات التدريسية اليومية.

ويرى الباحث أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي لا يمكن أن يتحقق دون استثمار حقيقي في بناء القدرات البشرية، من خلال برامج تدريبية متخصصة ومستدامة، تُراعي طبيعة التخصص، وتُحاكي حاجات أعضاء الهيئة التدريسية من حيث المعرفة، والمهارة، والمرافقة التقنية، وهو ما سينعكس بشكل مباشر على سوق العمل حيث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلقت فرصاً جديدة لخريجي اقسام الإعلام المختلفة، كما أن هناك زيادة مرتفعة في الدراسات العلمية والأبحاث الإعلامية في مجال الذكاء الاصطناعي بشقيه المحدود والعام.

10) أهم مجالات التدريب المطلوبة للتعامل بفعالية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي العام في مجال تعليم الإعلام

وبنفس الطريقة السابقة، تم قياس إدراك المبحوثين لأهم مجالات التدريب المطلوبة للتعامل بفعالية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي العام في مجال تعليم الإعلام، حيث استخدم الباحث خمس عبارات إيجابية، ويوضح شكل (4) إدراك المبحوثين لأهم هذه المجالات.

شكل (4) إدراك المبحوثين لأهم مجالات التدريب المطلوبة للتعامل بفعالية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي العام في مجال تعليم الإعلام

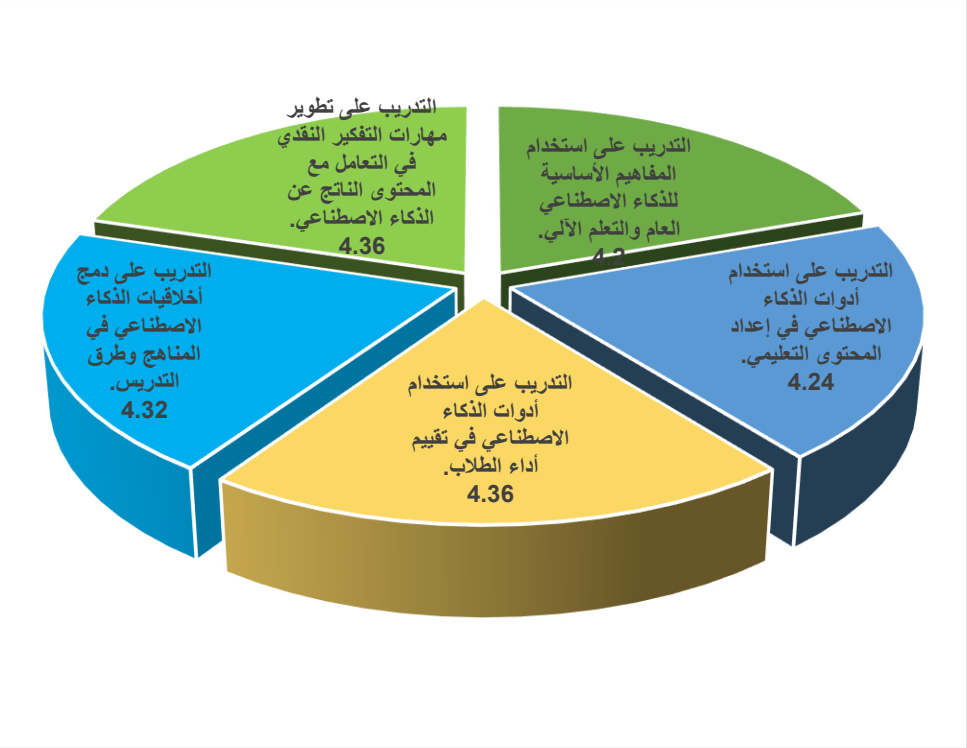

ويظهر الشكل السابق ترتيب لأهم مجالات التدريب المطلوبة للتعامل بفعالية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي العام في مجال تعليم الإعلام ترتيباً تنازلياً حسب إدراك أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، حيث جاء كل من التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في تقييم أداء الطلاب (M = 4.36, SD = 0.490) والتدريب على تطوير مهارات التفكير النقدي في التعامل مع المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام (M = 4.36, SD = 0.569) في المرتبة الأولى، ثم التدريب على دمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في المناهج وطرق التدريس (M = 4.32, SD = 0.627)، ثم التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام في إعداد المحتوى التعليمي (M = 4.24, SD = 0.831)، التدريب على استخدام المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي العام والتعلم الآلي (M = 4.20, SD = 0.764).

11) أهمية تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام

وللتعرف على إدراك المبحوثين لأهمية تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام، استخدم الباحث ست عبارات إيجابية، وذلك من خلال مقياس "ليكرت" الخماسي السالف الذكر. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المعدل العام لإدراك المبحوثين لأهمية هذا التطوير جاء مرتفعاً (M = 4.52, SD = 0.510)، ويوضح جدول (7) إدراك المبحوثين لهذه رملامح هذا التطوير مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (7) إدراك المبحوثين لأهمية تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام

م	العبارات	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري SD
	ينبغي إعداد المناهج لتأهيل الخريجين لسوق العمل الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام	4.56	0.507
	أرى ضرورة لتحديث مناهج الإعلام لتشمل مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي العام	4.52	0.510
	يجب أن تركّز المناهج الإعلامية على تطوير التفكير النقدي تجاه محتوى الذكاء الاصطناعي العام	4.52	0.510
	أرى أهمية لتضمين تطبيقات عملية للذكاء الذكاء الاصطناعي المحدود في مشاريع الطلبة ومستقبلاً الذكاء الاصطناعي العام	4.52	0.586
	يجب تضمين استراتيجيات لمواجهة المعلومات المضللة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي المحدود أو العام.	4.52	0.586
	من المهم دمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي المحدود و العام في مقررات الإعلام	4.44	0.651
المعدل العام		4.52	0.510

وتبين بيانات الجدول السابق مدى التقارب بين متوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على هذه العبارات التي تقيس إدراكهم المبحوثين لأهمية تطوير المناهج الإعلامية في ضوء الذكاء الاصطناعي العام، والتي تتراوح ما بين (M = 4.44)، و(M = 4.56). وهذا يشير إلى ارتفاع معدل إدراك المبحوثين لهذه الأهمية.

يكشف الجدول (7) على مؤشر مرتفع حول رأي الهيئة التدريسية بضرورة تحديث المناهج الإعلامية لمواكبة التحولات في مجال الذكاء الاصطناعي العام، مما يعني بحسب رأي الباحث بأن تحديث المناهج لم يعد خياراً بل ضرورة حتمية تفرضها طبيعة الواقع الإعلامي وتغيراته، والذي له انعكاس واضح على المجال الإعلامي لفلسطيني ومستقبله، وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة وأهميتها، وأن هناك توافقًا على أن هذا التطوير يجب أن يكون شاملًا، يجمع بين المهارات الرقمية، والتفكير النقدي، والأخلاقيات، لمواكبة التحولات التي فرضها الذكاء الاصطناعي العام في مهن الإعلام ومستقبله. كما أظهرت النتائج اتفاقًا واسعًا على ضرورة إدماج مفاهيم AGI وتطبيقاته، إلى جانب التركيز على تطوير التفكير النقدي، ومهارات التحقق من المعلومات، وهي مكونات أساسية لبناء إعلاميين قادرين على التعامل الواعي والمسؤول مع الذكاء الاصطناعي. كذلك، جاء دمج البعد الأخلاقي في عمق هذا التصور، بما يدل على ان أساتذة الإعلام لا ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي كاداة تقنية فقط، بل كظاهرة معرفية وأخلاقية تستوجب إعدادًا مناسباً وملائما لأي تغييرات مستقبلية، يصبح فيها الذكاء الاصطناعي العام واقعاً سريع التطور.

12) توصيات المبحوثين لتطوير مناهج الإعلام لمواكبة الذكاء الاصطناعي العام

لمعرفة توصيات المبحوثين لتطوير مناهج الإعلام لمواكبة الذكاء الاصطناعي العام، طرح الباحث سؤالاً مفتوحاً: "ما توصياتك لتطوير مناهج الإعلام لمواكبة الذكاء الاصطناعي العام؟"، وحاول الباحث تلخيص توصيات المبحوثين في المحاور الآتية:

المحور الأول: تأهيل الكادر التدريسي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي

شمل هذا المحور توصية المبحوثين بضرورة تأهيل الكادر الأكاديمي، ومن أمثلة هذه التوصيات: "تأهيل الكادر التدريسي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرق ادخاله ضمن المساقات الحالية"، و"تدريب الكادر الأكاديمي على الذكاء الاصطناعي"، و"زيادة كفاءة الهيئة التدريسية وتدريبها وتطويرها" .

المحور الثاني: تطوير المساقات الدراسية

ضم هذا المحور إجابات المبحوثين المتعلقة بتطوير المساقات الدراسية لكي تتماشى مع استخدام الصناعي، ومن أمثلة هذه الإجابات: "من الضروري ادراج الذكاء الاصطناعي ضمن مساقات الإعلام"، و"إضافة مساقات متخصصة عن الذكاء الاصطناعي في الاعلام"، و"دمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي في المقررات الإعلامية"، و"إدخال مساقات متخصصة في الذكاء الإعلامي"، و"دمج الذكاء الإصطناعي في المساقات المتخصصة وفي المساقات التطبيقية".

المحور الثالث: مراعاة النواحي الأخلاقية

وركز هذا المحور على ضرورة التركيز على الجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي مثل: "مراعاة الجوانب الاخلاقية في استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي"، و"تطوير أخلاقيات الإعلام لتواكب فكرة الإذكاء الاصطناعي" و"تشجيع الطلبة على الاستخدام الامثل للذكاء الاصطناعي".

المحور الرابع: الدورات التدريبية وتطوير مهارات الطلبة:

وتناول هذا المحور التوصيات التي تؤكد على ضرورة عقد الدورات التدريبية وتطوير مهارات الطلبة، ومن أمثلة هذه التوصيات: "عقد مزيداً من التدريبات والورش العملية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، "تحويل مشاريع التخرج والجانب العملي للمقررات والتدريب ليدعم فكرة الذكاء الاصطناعي، وتحديث المقررات العملية مثل الإنتاج والمونتاج والإخراج واستخدام التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي"، و"تمكين الطلاب من أدوات الذكاء الاصطناعي العملي"، و"تطوير مهارات الطلبة بحيث تكون متوازية مع تطوير المناهج، التركيز على دمج المواضيع التي تتماشى مع تطوير الطلبة معرااتياً ومعلوماتياً".

المحور الخامس: النواحي الإدارية والفنية

وتناول توصيات متعلقة بالنواحي الإدارية والتقنية التي تتيح الفرصة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال تعليم الإعلام بكفاءة وفعالية، ومن أمثلة هذه التوصيات:"تحديث البنية التحتية الرقمية داخل اقسام الإعلام ليتماشى مع استخدام الذكاء الاصطناعي"، و"تطوير العلاقات بين أقسام الاعلام والأقسام التقنية والمتخصصة بالذكاء الاصطناعي"، و"وضع خطط استراتيجية وآليات فعالة لإدماج الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلامية"، و"يجب ان يكون هناك رؤية شاملة فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي"، و"إجراء دراسة متعمقة لمجالات إدماج الذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية، ومشاركة متخصصين في الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج، ومشاركة خبراء في مجال الإعلام الجديد الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير تلك البرامج".

المراجع العربية:

1. أبو نجم، م .(2023) .منهجية البحث الاجتماعي في عصر التحول الرقمي (ص. 123). دار النشر الأكاديمي.
2. عصافرة، وئام .(2023) .خوارزمية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل المحتوى الرقمي عبر تويتر خلال معركة سيف القدس 2021: دراسة حالة لبيانات تويتر الضخمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.
3. عبد الحميد، محمد. (2004) . البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
4. علاني، سعيد شاهين، والسلاق، أحمد ياسر .(2025) .استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية .مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال

المراجع الأجنبية:

3. Al-Hroub, A., & Zayed, R. (2023). The Impact of Artificial Intelligence on Higher Education in Palestine: Opportunities and Challenges. Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE), 16(1), Article 4. https://aquila.usm.edu/jetde/vol16/iss1/4/

4. Chandler, D. (1996). Engagement with Media: Shaping and Being Shaped. CMC Magazine, February 1996. Retrieved from https://johndecember.com/cmc/mag/1996/feb/chandler.html

5. Delgado, H., Rosenfeld, A., & Ginsburg, B. (2010). Next-generation media systems: Leveraging AI in digital broadcasting. Journal of Media Technology, 23(2), 145–162.

6. Diakopoulos, N. (2019). Automating the news: How algorithms are rewriting the media. Harvard University Press.

7. Goertzel, B. (2014). Artificial General Intelligence: Concept, State of the Art, and Future Prospects. Journal of Artificial General Intelligence, 5(1), 1–48. https://doi.org/10.2478/jagi-2014-0001

8. Guzman, A. L., & Lewis, S. C. (2020). Artificial intelligence and communication: A human–machine communication perspective. New Media & Society, 22(1), 70–86. https://doi.org/10.1177/1461444819858691

9. Janaszek-Ivanitska, D. (2021). Creative artificial intelligence in digital storytelling. Media & Art Studies, 12(1), 22–39.

10. Kingra, S., Aggarwal, N., & Kaur, N. (2023). Emergence of deepfakes and video tampering detection approaches: A survey. Multimedia Tools and Applications, 82, 23029–23068. https://doi.org/10.1007/s11042-023-14929-7

11. Kim, Y. (2017). Human–AI interaction and chatbot use in digital media: A review. Journal of Computer-Mediated Communication, 22(5), 293–305.

12. Korteling, J. E., van de Boer-Visschedijk, G. C., Blankendaal, R. A. M., Boonekamp, R. C., & Eikelboom, A. R. (2021). Human-versus Artificial Intelligence. Frontiers in Artificial Intelligence, 4, 622364. https://doi.org/10.3389/frai.2021.622364

13. Kumar, T., Kait, R., Ankita, & Malik, A. (2024). The Role of Generative Artificial Intelligence (GAI) in Education: A Detailed Review for Enhanced Learning Experiences. In Lecture Notes in Electrical Engineering (Vol. 1031, pp. 195–207). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-97-1682-1_17

14. Lee, G.-G., Shi, L., Latif, E., Gao, Y., Bewersdorff, A., Nyaaba, M., Guo, S., Wu, Z., Liu, Z., Wang, H., Mai, G., Liu, T., & Zhai, X. (2023). Multimodality of AI for Education: Towards Artificial General Intelligence. arXiv preprint arXiv:2312.06037.

15. McLean, S., Read, G. J. M., Thompson, J., Baber, C., Stanton, N. A., & Salmon, P. M. (2023). The Risks Associated with Artificial General Intelligence: A Systematic Review. AI and Society, 38(2), 359–376. https://doi.org/10.1007/s00146-022-01396-y

16. Meron, Y. (2022). Graphic Design and Artificial Intelligence: Interdisciplinary Challenges for Designers in the Search for Research Collaboration. Design Studies, 78, 101106. https://doi.org/10.1016/j.destud.2021.101106

17. Prakash, S. (2017, October 13). How computer scientists and journalists can win the fight against fake news [Keynote address]. Computation + Journalism Symposium, Northwestern University. https://www.mccormick.northwestern.edu/news/articles/2017/10/how-computer-scientists-and-journalists-can-win-the-fight-against-fake-news.html

18. Popenici, S. A. D., & Kerr, S. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education. Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 12(1), 1–13. https://doi.org/10.1186/s41039-017-0062-8

19. Russell, S. J., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson Education

20. Sasidharan, M. (2023). How AI Will Impact Graphic Design in the Future. Journal of Graphic Design Trends, 12(3), 25–39. https://doi.org/10.1016/j.jgdt.2023.04.002

21. Shneiderman, B., Plaisant, C., Cohen, M., Jacobs, S., & Elmqvist, N. (2017). Designing the user interface: Strategies for effective human-computer interaction (6th ed.). Pearson.

22. Schweidel, D. A., & Moe, W. W. (2016). Listening in on social media: A joint model of sentiment and venue format choice.

Journal of Marketing Research, 53(2), 187–203. https://doi.org/10.1509/jmr.13.0452

23. Simon, F. (2024). Artificial intelligence in the news: How AI retools, rationalizes, and reshapes journalism and the public arena. Tow Center for Digital Journalism. Retrieved from https://www.cjr.org/tow_center_reports/artificial-intelligence-in-the-news.php

24. Wang, P. (2012). The rise of AGI and the challenges for machine learning. IEEE Intelligent Systems, 27(3), 76–78. https://doi.org/10.1109/MIS.2012.53